ISSN: 2170 -1822
EISSN: 2600-6189
ص.ص 202 - 235

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد 09 عدد خاص ديسمبر 2018
تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة وأساليب تربية الأبناء في البيئة الجزائرية

# تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة وأساليب تربية الأبناء في البيئة الجزائرية

**وسام عداد ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي**

islameadad@gmail.com

تاريخ الإرسال 02/ 11/ 2018 تاريخ القبول 22/ 12/ 2018

## Mother's education and age, number of children in the family and methods of raising children in the Algerian environment

**Abstract:**

The aim of this study was to investigate the extent to which the educational variable, age groups and the number of children of the Algerian mother affected the methods of raising children. The study problem was determined in an attempt to reveal the nature of the mother's relationship with the child in the first four years. The study will attempt to determine the relationship between mother's education, age, number of children in the family, and methods of raising children in the environment. The Algérien.

**Keywords:** mother education, pedagogy, Algerian environment.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير متغير المستوى التعليمي وفئات العمر وعدد الأبناء للام الجزائرية على أساليب تربية الصغار،وقد حددت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة علاقة الأم بالطفل في السنوات الأربع الأولى في أربعة محاور أساسية هي علاقة الطفل المبكرة بالأم وتدريب الطفل عن الإخراج،واللعب مع الطفل، وأسلوب معاملة الطفل،وقد تم اختيار هذه المحاور على اعتبار أنها محاور تحدد أسس العلاقة القائمة بين الطفل والأـم.. ولذلك ستحاول هذه الدراسة معرفة " تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة وأساليب تربية الأبناء في البيئة الجزائرية".

**الكلمات المفتاحية:** تعليم، الأم؛ أساليب؛ تربية الأبناء؛ البيئة الجزائرية.

**مقدمة:**

لقد شهد المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية في ميادين كثيرة، فأمكن إحداث كثير من التغيرات في البناء الاجتماعي للأسرة الجزائرية، كما حدث زيادة في الرفاهية والتعليم، غير أن هذا التغير لم يصاحبه تخطيط على مستوى رفيع في أساليب تنشئة الأطفال، بالرغم من أن كثيرا من التربويين والباحثين الاجتماعيين أسهموا في إلقاء الضوء على كثير من المشكلات التربوية التي تواجه الطفل في هذا المجتمع.

ولقد كان إحدى ثمرات التغير الاقتصادي والاجتماعي زيادة الوعي لدى المرأة الذي أدى إلى مشاركتها في تحمل أعباء الحياة المعيشية وخروجها إلى ميادين العمل مما تطلب الاستعانة بالخادمة لتعويض غياب الأم أثناء فترة عملهما ومساعدتهما في تسيير أمور أسرتها مما اضعف الدور الطبيعي للام في الاهتمام بالطفل وملازمته ومعاشرته بصورة طبيعية،م ما تجدر الإشارة إليه كثيرا من الأمهات في الجزائر مازلن غير مدركات بان الطفل في سنواته الأولى يمكن اعتباره أداة استقبال على درجة كبيرة من الحساسية للمثيرات التي تدور في محيطه، إلى جانب أن في هذه السنوات المبكرة تتشكل بذور شخصية الطفل ويكتسب ابرز اتجاهاته وميوله واهتماماته ،لذا فان التنشئة الاجتماعية السليمة هي التي تتم بواسطة الأم وبإشرافها المباشر والمستمر، وابتعاد الأم عن الطفل في هذه السنوات الحساسية من شانها إحداث ضرر بالغ للطفل في اتجاهين:الأول هو أن هذا الابتعاد من شانه الأضرار بالروابط العاطفية التي تربط الصغير بأمه،والثاني هو تشرب الطفل لبعض قيم ومبادئ الخادمة أو المربية،الآمر الذي يؤدي إلى اغتراب الطفل عن ثقافته الطبيعية،إضافة إلى احتمال تأثر سلوك الطفل تأثيرا سلبيا تجاه والديه.(منسي، 2004: 70)

إن العلاقات النفسية التي يكونها الطفل مع الأم في السنوات الأولى من حياته أثرا واضحا في تحديد ملامح شخصيته،فإذا لم تكن هذه العلاقة حميمة فانه يصعب تكوينها بعد ذلك ويشير Erikson إلى أن هذه الفترة

هي فترة الإحساس بالثقة والتغلب على الإحساس بعدم الثقة، حيث يستمد الطفل ثقته بنفسه وبالآخرين من خلال علاقته بأمه، فإذا كانت هذه العلاقة طيبة ومرضية تكون لدى الطفل الإحساس بالانتماء وتقبل الآخرين.(Erikson.1963).

إن الثقة التي يكتسبها الطفل في حياته الأولى لا تعتمد أساسا على كمية الغذاء أو الحب التي يتلقاها،ولكن على جودة العلاقة التي تربطه بأمه،فإلام تخلق شعورا بالثقة في الطفل عن طريق اهتمامها، ولكن على جودة العلاقة التي تربطه بأمه،فالأم تخلق شعورا بالثقة في الطفل عن طريق اهتمامها وعنايتها لحاجات الطفل، والشعور الأكيد لنقل جدارة المجتمع في خلق هده الثقة عن طريق احترامها لمشاعر الطفل الأساسية، هذه العلاقة من شانها خلق الأساس لإحساس الطفل بهويته الاجتماعية التي سترسم الملامح المستقبلية للشخصية السوية.(أبوحويج، 2006: 50).

وتبين الدراسات في مجال الطفولة أيضا أن الطفل الذي لا يتمتع في السنة الأولى من عمره بالتفاعل الحار مع الأم وتبادل الابتسامات والاحتضان والتدليل وما إلى ذلك ينشا بليدا عاطفيا وخاملا في النشاط والذكاء،كما أن دراسات (هارلو) توضح أهمية الالتصاق الجسماني والراحة التي تؤدي إليها في تكوين تعانق الطفل.(Clarke.1978 : 48).

كذلك فإن دور الأم في مشاركة الطفل وجدانيا له الأثر الكبير في تربية الطفل فان الأم التي تخصص وقتا أطول في اللعب مع الطفل تكتسب وده وصداقته مما يؤدي إلى علاقة حميمة بالدفء،والتقبل، الأمر الذي يؤدي إلى التوحد الأعمق بها مما يساعد على تكوين عدد من سمات الشخصية كقوة الضمير والمشاركة والانتماء،ومن ناحية أخرى،فان الدراسات التي عملت في هذا المجال تشير إلى أن المهم ليس بعدد ساعات وجود الأم مع الطفل وإنما الدراسات التي عملت في هذا المجال تشير إلى أن المهم ليس بعدد ساعات وجود الأم مع الطفل وإنما بنوعية هذا الوجود،أي بمدى تفاعل الأم مع الطفل أثناء وجودها معه،فقد تكون الأم موجودة مع الطفل في غرفة واحدة إلا أن التفاعل بينهما يمكن أن يكون ضعيفا،فمن الملاحظ أن الأم في مجتمعاتنا تستغرق وقتها في إعداد الطعام للطفل والاعتناء بمظهره وملبسه دون أن يكون هناك تفاعل شخصي بين الأم والطفل،ومن هنا نرى بان جودة التفاعل أهم بكثير من كمية التفاعل فيما يتعلق بقضاء الوقت مع الطفل .(wretsch.1980.122).

وإذا كانت علاقة الأم بالطفل تتسم بالتزمت والصرامة في فرض الطاعة فان من شان ذلك خلق إنسان شديد الطاعة والخوف من السلطة،أو من فرد تزداد لديه مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس،ويؤدي هذا الأسلوب في تربية إلي تعلق مصطنع بالوالدين والسلطة إلى غرس أنماط تسلطية في سلوك الأبناء فيما بعدن وتظهر

النزعة العدوانية حينها بكلام جارح بعد قيامه بهذا السلوك وهذا الأسلوب شائع ومتبع في معظم الأسر الجزائرية،بل وفي المؤسسات التربوية الجزائرية كذلك، ومن مضار هذا الأسلوب انه يساعد على تحويل النزعة العدوانية والاعتداء على الآخرين في المدرسة والشارع،والأماكن العامة، أو على ممتلكات المجتمع،ورؤية سريعة لأثار العدوان في الحدائق والمنتزهات،وعلى صناديق الهواتف والسيارات أو أعمدة النور، وأبنية المدارس والمنشات العامة والخاصة،لدليل على صحة هذا الاعتقاد ، لذلك يقول Cooley : ""أن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه."" فالطفل الذي يعامل بالتسلط فهو بدوره يتسلط على مقدرات المجتمع.

والتزمت الشديد في التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى اضطرابات سلوكية متعددة ولعل القلق والتطرف العقائدي حالات متطرفة في هذه الاضطرابات السلوكية كما أن حالات الهستيريا ترتبط بنوع من التزمت الشديد المتعلق بأساليب الأم في عملية التنشئة الاجتماعية.(Rogooff.b.1984.193-195).وتنوع أساليب الأم في عملية تنشئة الأبناء في مجتمعنا تتأثر عامة بعدة عوامل بارزة أهمها:

-المستوى التعليمي للأم.

- المستوى الاقتصادي للأسرة.

- دور المرأة في النهوض بمستوى الأسرة.

-طبيعة تكوين الأسرة،إذا كانت أسرة كبيرة ممتدة،أم أسرة نووية.

-السلوك السلطوي أو القبلي لثقافة الأسرة.

وهذه العوامل نابعة أساسا من ثقافة المجتمع،حيث اختلافات تظهر ليس في البنية الاجتماعية للثقافة،وإنما في المحتوى الاجتماعي للثقافة أيضا، فالبيئة الاجتماعية تشير إلى أساليب التنظيم الاجتماعي لدى أفراد المجتمع كما في شكل الزواج وطريقة السكن والأسلوب الاقتصادي والسياسي للمجتمع،بينما المحتوى الاجتماعي للمجتمع يشير إلى أساليب التعليم، ومستويات الإدراك عند الأفراد،وهذا التباين في البنية والمحتوى الاجتماعي للثقافة عند الأسر من شأنه التأثير في أساليب تربية الأبناء في المجتمع الجزائري.

**مشكلة الدراسة:**

من هذا المنطلق نحاول معرفة دور الأم الجزائرية في أساليب تربية الأبناء والى التعرف على القيم والاتجاهات والآراء التربوية السائدة لدى الأم في الجزائر تولدت فكرة هذه الدراسة حيث كان هدفنا التعرف على طبيعة علاقة الأم بالطفل في السنوات الأربع الأولى، وقد حددت هذه العلاقة في أربعة محاور أساسية هي :علاقة الطفل المبكرة بالأم، وتدريب الطفل على الإخراج،واللعب مع الطفل، وأسلوب معاملة الطفل،وقد تم

اختيار هذه المحاور على اعتبار أنها محاور تحدد أسس العلاقة القائمة بين الطفل وإلام. وعلى هذا ترمي دراستنا إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يختلف أسلوب علاقة الطفل المبكرة بالأم تبعا للمستوى التعليمي،والفئة العمرية للام،وعدد الأطفال في الأسرة.
- هل تختلف أسلوب الأم في التدريب على الإخراج تبعا للمستوى التعليمي ،والفئة العمرية للام،وعدد الأطفال في الأسرة.
- هل يختلف أسلوب الأم في اللعب مع الطفل تبعا ،والفئة العمرية للام،وعدد الأطفال في الأسرة.
- هل يختلف أسلوب معاملة الأم للطفل تبعا للمستوى التعليمي ،والفئة العمرية للام،وعدد الأطفال في الأسرة.

**-أهداف الدراسة:**

-الكشف عن الفروق بين الأمهات حسب مستوى التعليمي في درجات علاقة الطفل المبكرة بالأم، وتدريب الطفل المبكرة بالأم،وتدريب الطفل على الإخراج،واللعب مع الطفل،وأسلوب الأم في معاملة الطفل.

-الكشف عن الفروق بين الأمهات حسب فئات العمر في درجات علاقة الطفل المبكرة بالأم وتدريب الطفل على الإخراج،،واللعب مع الطفل،وأسلوب الأم في معاملة الطفل.

- تحديد الفروق بين الأمهات حسب عدد الأطفال في الأسرة فيد درجات علاقة الطفل المبكرة بالأم،وتدريب الطفل على الإخراج ،واللعب مع الطفل،وأسلوب الأم في معاملة الطفل.

**-الدراسات السابقة** :

دراسة منسي فقد اهتمت بدراسة عمل الأم وتأثيره على السلوك الاجتماعي للأبناء في البيئة السعودية وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين الذكور من الأطفال من أبناء العاملات وأبناء غير العاملات؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين الإناث من الأطفال من أبناء العاملات وأبناء غير العاملات؟

وقد اشتملت عينة البحث على 400 من الأطفال من الذكور والإناث بالمدينة وخلص الباحث إلى نتيجة مهمة مفادها أن التعليم والخبرات التربوية تودي إلى التحسن في السلوك

الاجتماعي للأطفال من أبناء العاملات عن السلوك الاجتماعي للأطفال في أبناء غير العاملات.

-كما أشارت دراسة Rosenberg إلى الاختلافات الجوهرية بين أسلوب معاملة الطفل عند أمهات الأسر الكبيرة وأمهات الأسر الصغيرة يسبب الاختلاف في الجو التربوي والاجتماعي والنفسي الذي يتهيأ للطفل في كلا النوعين من الأسر..

- وفي دراسة استخدمت عينة قوامها 70 طفلا صغيرا من الجنسين مع أمهاتهم وجد( Bullock )أن علاقة الطفل المبكرة بالأم تتأثر إلى حد ما بحجم الأسرة وعدد الأطفال لدى الأم ،حيث انه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كثرت مسؤوليات الأم،وبالتالي قل الاهتمام بالأبناء نتيجة لانشغال الأم في أمور تتعلق بقضايا ملحة في الأسرة وترك القضايا الصغيرة التي قد تكون لها نتائج سلبية على حجم العلاقة بين الطفل وإلام.

وفي إطار الدراسات المتعلقة بأسلوب معاملة الأم للطفل،فقد أشارت دراسة (Kohn) إلى أن مستوى الوعي لدى الأم يعتبر العامل الأساسي في تربية الطفل،فالأم الواعية لدورها تهتم اهتماما كبيرا في عملية تربية الطفل من حيث التأكيد على أهمية الإشباع

النفسي،والسعادة والانضباط الذاتي في تربية الطفل، بينما الأم التي تفتقر إلى الوعي التربوي تهتم فقط بالمسائل التي تتعلق بأمور المسايرة الاجتماعية او الطاعة العمياء ،دون السماح بالتعبير الذاتي آو تقدير شخصية الطفل.

**الجانب التطبيقي:**

**- المتغيرات المستقلة:**

-التعليم وله ثلاثة مستويات :ابتدائية فأقل متوسط (يشمل متوسط وثانوي)* عالي ويشمل (جامعي فما فوق)

-العمر وله ثلاثة مستويات: (20 -31،30-41،40-50).

-عدد الأبناء وله ثلاثة مستويات : (1-3، 4-6، 7فأكثر).

**- المتغيرات التابعة:**

استجابات الأمهات على بنود استبيانة الدراسة في أربعة محاور هي : (العلاقة المبكرة بالأم، التدريب على الإخراج، اللعب مع الطفل، أسلوب معاملة الطفل).

**- عينة الدراسة:**

لغرض دراسة دور الأم الجزائرية في تربية الأبناء قمنا باختيار عينة عشوائية من الأمهات العاملات قوامها (315) أما ممن لديهن

أطفال في عمر( 1-4) سنوات وهي تمثل نسبة قدرها 3% من العينة المستهدفة وقد استبعدت 15 حالة،وقد أصبحت عدد العينة الكلية المستخدمة300 فردا موزعين حسب المستوى التعليمي وعدد الأطفال،والفئات العمرية .

**جدول رقم(01)** :توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والفئة العمرية وعدد الأبناء:

| المتغيرات المستقلة | المستويات التعليمية | عدد الأفراد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| مستوى التعليم | ابتدائي | 55 | %18 |
| | متوسط | 150 | %50 |
| | عالي | 95 | %32 |
| فئات العمر | 30-20 | 180 | %60 |
| | 40-31 | 77 | %26 |
| | 50-41 | 43 | %14 |
| عدد الأبناء | 3-1 | 224 | %75 |
| | 6-4 | 67 | %22 |
| | 7فاكثر | 9 | %3 |

1- **أداة الدراسة**: قمنا بإعداد استبيانه تضمنت (40) عبارة تدور بنودها حول أربعة محاور،وذلك للتعرف التربوية التي تربط الأم بالطفل في السنوات الأربع الأولى من حياته ـوتطلب الإجابة على هذه الاستبيان أن تعطي كل أم رأيها في كل عبارة بما يتفق والفكرة المطروحة على المقياس متدرج من أربع نقاط بحيث تعبر الدرجة (4) عن الموافقة التامة.

2- والدرجة (3) على موافقة لجد ما،والدرجة (2) على عدم الموافقة، والدرجة(1) عن عدم الموافقة المطلقة.

وقد أعطيت تعليمات معينة للمساعدات الباحثات فيما يتعلق بالأمهات الأميات على أساس قراءة الاستبيان للأمهات وشرحها بلغة مبسطة ثم القيام بالتسجيل نيابة عنهن.

**3- حساب صدق الأداة:**

للحصول على صدق الأداة وثباتها فقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين ،وأخذت آراؤهم في التعديلات التي اقترحوها غ=على صياغة ومحتوى البنود بحيث تصبح البنود ملائمة للمجالات التي يراد تغطيتها وتكون صالحة لما تدعى قياسه مناسبة لغرض الدراسة المقترحة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين حسب الترتيبات الآتية:

81 لملائمة بند الاستبيان للمجالات التي تتضمنها.

86 لصلاحية ادعاء القياس .

84 لمناسبة الأداة لغرض الدراسة.

أما بالنسبة لثبات الاستبيان،فقد تم حساب معامل الثبات بأتباع طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها 50 فردا تم اختيارهم عشوائيا من بين عينة الدراسة،وكانت معاملات الثبات على النحو التالي:

-المحور الأول (علاقة الطفل المبكرة بالآم) 0.67%

-المحور الثاني (التدريب على الإخراج) 0.65%

-المحور الثالث (اللعب مع الطفل) 0.67%

-المحور الرابع(أسلوب معاملة الطفل 0.66%

وقد أجري تحليل لبنود الاستبيان للتعرف على مدى التجانس الموجود بين البنود المتضمنة في الاستبيان،قد حسبت معاملات الارتباط كل بند بالدرجة الكلية،وأسفر التحليل عن تحديد فيه ألفا كرونباخ حيث صلت القيمة الكلية إلى 70% وهذه القيمة تعتبر مناسبة إلى حد ما.

**-نتائج الدراسة:**

1-المحور الأول: علاقة الطفل المبكرة بالآم.

أ-الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات علاقة الكفل المبكرة بالأم.

للتعرف على فروق بين مستويات التعليم في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم استخدم تحليل التباين الأحادي .

جدول رقم (02): يوضح نتائج تحليل التباين لاستجابات الأمهات في علاقة الطفل المبكرة بالأم حسب مستويات التعليم.

يتبين من الجدول رقم (2 0) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 9.05 | 4.52 | 0.21 | غير دالة |
| داخل المجموعات | 226 | 4775.77 | 21.13 | | |
| المجموع | 228 | 4784.82 | | | |

مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.21)

ب- الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالآم

استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم.

جدول رقم (03) :نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في علاقة الطفل المبكرة بالأم حسب الفئات العمرية.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 50.74 | 25.37 | 1.21 | غير دالة |
| داخل المجموعات | 226 | 4734.08 | 20.95 | | |
| المجموع | 228 | 4784.82 | | | |

تبين النتائج من الجدول رقم (03)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ﴿ف﴾ المحسوبة (1.21)

ج- الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم:

للتعرف على فروق بين مستويات التعليم في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم استخدم تحليل التباين الأحادي .

جدول رقم (04): يوضح نتائج تحليل التباين لاستجابات الأمهات في علاقة الطفل المبكرة بالأم حسب عدد الأطفال في الأسرة.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 70.05 | 35.02 | 1.67 | عير دالة |
| داخل المجموعات | 226 | 4714.76 | 20.86 | | |
| المجموع | 228 | 4784.81 | | | |

يتبين من الجدول رقم (04) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ﴿ف﴾ المحسوبة (1.67)

**2- المحور الثاني:أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج.**

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج .

جدول رقم ( 05) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب الأم لتدريب الطفل على الإخراج حسب مستويات التعليم.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 24.06 | 17.03 | 4.19 | 0.05 |
| داخل المجموعات | 226 | 1133.69 | 4.06 | | |
| المجموع | 281 | 1167.75 | | | |

تبين النتائج في جدول رقم(05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.19) ولمعرفة الفروق بين المجموعات التي تسهم في هذه النتيجة الدالة إحصائيا،استخدمنا اختبار شيفيه.

جدول رقم (06) :يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب تدريب الطفل على الإخراج حسب الفئات العمرية.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 1.49 | 0.74 | 0.18 | عير دالة |
| داخل المجموعات | 229 | 1166.26 | 4 18 | | |
| المجموع | 281 | 1167.75 | | | |

يتبين من الجدول رقم (06) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ﴿ف﴾ المحسوبة (0.18)

ج - الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج.

جدول رقم (07) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب تدريب الطفل على الإخراج حسب عدد الأطفال في الأسرة.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 26.62 | 13.30 | 3.25 | عير دالة |
| داخل المجموعات | 229 | 1141.12 | 4.09 | | |
| المجموع | 281 | 1167.75 | | | |

يتبين من الجدول رقم (07) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (3.25)

**3-المحور الثالث: أسلوب الأم في اللعب مع الطفل.**

أ-الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات اللعب مع الطفل.

استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات اللعب مع الطفل.

جدول رقم (08): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في اللعب مع الطفل حسب المستويات التعليمية.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 73.53 | 36.77 | .5.59 | 0.05 |
| داخل المجموعات | 277 | 1820.91 | 6.57 | | |
| المجموع | 279 | 1894.44 | | | |

يتبين من الجدول رقم (08) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (5.59) ولمعرفة الفروق بين المجموعات التي تسهم في هذه النتيجة الدالة

إحصائيا، استخدمنا اختبار شيفيه.

جدول رقم(09) مقارنة متوسطات بين مستويات تعليم الأمهات على أسلوب الأم في اللعب باستخدام اختبار شيفيه.

| مستويات التعليم | المتوسطات | تعليم عالي | تعليم متوسط |
|---|---|---|---|
| تعليم ابتدائي بأقل | 23.78 | – | |
| تعليم متوسط | 24.18 | * | – |

يتضح من الجدول رقم (09) إن المجموعة الوحيدة الدالة إحصائيا هي مجموعة مستوى التعليم العالي حيث تميزت عن مستوى مجموعة التعليم المتوسط. ولكنها لم تتميز كثيرا عن مستوى مجموعة العليم الابتدائي .

أ-الفروق بين مستويات الفئات العمرية في متوسطات اللعب مع الطفل

للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات اللعب مع الطفل استخدم تحليل التباين الأحادي .

جدول رقم (10) :يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في اللعب مع الطفل حسب الفئات العمرية للأمهات.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 8.45 | 4.22 | 0.62 | عير دالة |
| داخل المجموعات | 277 | 1885.99 | 6.81 | | |
| المجموع | 279 | 1894.44 | | | |

يتبين من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (0.62)

ج- الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات اللعب مع الطفل.

للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات اللعب مع الطفل استخدم تحليل التباين الأحادي .

جدول رقم (11) :يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في اللعب مع الطفل حسب عدد أطفال الأسرة.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 23.01 | 11.51 | 1.70 | عير دالة |
| داخل المجموعات | 277 | 1871.43 | 6.76 | | |
| المجموع | 279 | 1894.44 | | | |

يتبين من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (1.70)

-المحور الرابع: أسلوب معاملة الأم مع الطفل.

أ-الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات أسلوب معاملة الطفل.

استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات أسلوب معاملة الطفل .

جدول رقم (12) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب معاملة الطفل حسب مستويات التعليم.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 147.91 | 73.96 | 6.04 | 0.05 |
| داخل المجموعات | 246 | 3012.74 | 12.24 | | |
| المجموع | 248 | 316.65 | | | |

يتبين من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (6.04) ولمعرفة الفروق بين المجموعات التي تسهم في هذه النتيجة الدالة إحصائيا، استخدمنا اختبار شيفيه.

جدول رقم(13) مقارنة متوسطات بين مستويات تعليم الأمهات على أسلوب الأم في التعامل مع طفلها باستخدام اختبار شيفيه.

| مستويات التعليم | المتوسطات | تعليم عالي | تعليم متوسط |
|---|---|---|---|
| تعليم ابتدائي بأقل | 24.68 | * | * |
| تعليم متوسط | 27.10 | - | - |
| تعليم عالي | 27.21 | - | |

يتضح من الجدول رقم (13) إن المجموعة الوحيدة الدالة إحصائيا هي مجموعة مستوى التعليم العالي حيث تميزت عن مستوى مجموعة التعليم المتوسط. ولكنها لم تتميز كثيرا عن مستوى مجموعة العليم الابتدائي .

ب-الفروق بين مستويات الفئات العمرية في متوسطات أسلوب معاملة الطفل.

للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات أسلوب المعاملة مع الطفل استخدم تحليل التباين الأحادي .

جدول رقم (14) :يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في التعامل مع الطفل حسب الفئات العمرية للأمهات.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 13.98 | 6.99 | 0.55 | عير دالة |
| داخل المجموعات | 246 | 2146.66 | 12.79 | | |
| المجموع | 248 | 316.64 | | | |

يتبين من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (0.55).

ج- الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات أسلوب معاملة الطفل .

للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات أسلوب المعاملة مع الطفل الاستخدام تحليل التباين الأحادي .

جدول رقم (15) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب معاملة الطفل حسب عدد أطفال الأسرة.

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2 | 56.79 | 28.40 | 2.25 | غير دالة |
| داخل المجموعات | 246 | 2103.86 | 6.76 | | |

يتبين من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (2.25)

**مناقشة النتائج:**

أ-في مجال علاقة الطفل المبكرة بالأم.

باستخدام تحليل التباين الأحادي يمكن التعرف على مقدار التفاوت بين استجابات الأمهات ـ وقد أظهرت النتائج أن ليس هناك فروق دالة

إحصائيا حيث وصلت قيمة ""ف"" إلى(0.21) وهي غير دالة عند مستوى (0.05) وبالرجوع إلى جدول رقم (02) يتضح أن الفروق في مستويات التعليم بين الأمهات أثرها ضئيل في مجال علاقة الطفل المبكرة بالأم.ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدم وجود اختلافات جوهرية في أراء الأمهات تبعا لمستوياتهن التعليمية.

ولم توضح النتائج أية فروق دالة إحصائيا بين الأمهات ذوات الأعمار المختلفة (جدول رقم3)، وقد يرجع السبب في عدم التفاوت إلى أن موضوع اهتمام الأم بالطفل الصغير فيما يتعلق بنومه وبكائه وإرضاعه وغسله وضمه إلى الصدر لا يتفاوت بين آم وأخرى سواء كانت الأم صغيرة السن آم متوسطة العمر آم كبيرة السن.

لم تدل النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير عدد الأبناء في الأسرة فيما يتعلق بطفلها سواء كان لها طفل واحد أو أكثر، فهي تهتم بأبنائها بالمستوى نفسه.وهذه النتيجة قد تكون غريبة بعض الشيء ،إذا أننا نعرف انه كلما زاد عدد الأولاد في الأسرة اثر ذلك سلبا على اهتمام الأم بأبنائها،إلا انه يمكن تفسير هذه النتيجة التي توصل لها البحث إلى أن استجابة الأمهات قد يكون دقيقة أو صادقة،وخصوصا أن الأم عادة لا تريد أن يقال عنها أنها مقصرة في

الاهتمام وتكوين علاقات دافئة بين أبنائها في السنوات الأول من حياتهم.

في مجال أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائيا بين استجابات الأمهات ،حيث بلغت قيمة""ف"" (4.19) وهي دالة على مستوى (0.05).وهذا يعني وجود تفاوت بين الأمهات في قضية تدريب الطفل على الإخراج راجع إلى حالتها التعليمية.

كما أشارت نتائج اختبار شيفيه إلى فروق دالة إحصائيا بين المجموعات عند مستوى (0.05) مما يشير إلى الاختلاف في متوسط استجابات الأمهات تبعا لخلفياتهن التعليمية. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن التعليم يوسع مدراك الأم ويهذب أسلوبها في التعامل وتدريب الطفل في النظافة، والإخراج، بينما تدني مستوى التعليم يجعل الأم أكثر خضوعا وامتثالا للقيم والعادات والتقاليد الموروثة مما يضعف اثر الوعي في هذا المجال.

إلا أن النتائج لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات بالنسبة لمتغير الفئات العمرية وعلاقتها بأسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج ،كذلك لم يتبين النتائج أية فروق دالة إحصائيا بين الأمهات فيما يتعلق بمتغير عدد الأبناء وعلاقته بأسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج.

ج-في مجال أسلوب الأم في اللعب مع الطفل.

باستخدام تحليل التباين الأحادي أمكن التعرف على مقدار التفاوت بين أراء الأمهات ،وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حيث وصلت قيمة""ف"" إلى أن (5.59) وهي دالة عند مستوى (0.05) ويعزى التفاوت في أراء الأمهات إلى وجود فروق بين المجموعات غير المتجانسة تعليميا.

وقد أظهرت نتائج اختبار شيفه أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات عند مستوى(0.05) (جدول رقم 10) نظرا لاختلاف متوسطات استجابات الأمهات ،مما يشير إلى عدم الاتفاق بين الأمهات في مجال أسلوب الأم في اللعب مع الطفل.من حيث تخصيص الوقت الكافي للتعامل معه،ومشاركته في لعبة وتشجيعه على عملية الابتكار،والقراءة له، وتؤكد هذه النتيجة الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للام في عملية التفاعل مع الطفل،أي أن أطفال أمهات التعليم العالي أكثر حظا من أطفال أمهات التعليم المتوسط وبدرجة اقل من أطفال أمهات التعليم الابتدائي فاقل،لم تشر إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مجال أسلوب الأم في اللعب مع الطفل تابعة لمتغير الفئة العمرية أو متغير عدد الأبناء في الأسرة.

ح-في مجال أسلوب الأم في معاملة الطفل.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروق ذات إحصائيات بين استجابات الأمهات، حيث بلغت قيمة "ف"" (6.04) وهي دالة عند مستوى (0.05) (جدول رقم13)

كما أشارت نتائج اختبار شيفيه إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات عند مستوى (0.05)(جدول رقم 14) مما يشير إلى وجود عدم تجانس في أسلوب معاملة الأم الجزائرية للطفل بسبب وجود تفاوت في مستويات التعليم،حيث تميزت مجموعة أمهات التعليم العالي ومجموعة أمهات التعليم المتوسط عن مجموعة أمهات التعليم الابتدائي فاقل،ويمكن ا نفسر النتائج على أساس أن الأم الجزائرية تتفاوت في إدراك دورها الجديد في تربية الأبناء في مجال فرض الطاعة،والسماح للطفل بالتعبير عن الذات،والتعبير الجنسي، والابتعاد عن القسوة والصلابة في التعامل مع الطفل تبعا لمستواهم التعليمي،وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الذي قام بها منسي في البيئة السعودية من أن مردود الايجابي لتعليم المرأة السعودية،واكتسابها للخبرات التربوية اتضح أثره في تربية الأبناء على أسس علمية سليمة.

ولكن النتائج لم تشر إلى وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أسلوب معاملة الطفل راجعة إلى متغير السن أو متغير عدد الأبناء للام. ولعل هذا التجانس في استجابات الأمهات راجع إلى تأثير الثقافة

الاجتماعية الواحدة التي تكتنف الحياة في المجتمع الجزائري. الأمر الذي أدى إلى إشباع العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة والموروثة حتى في تربية الأطفال تلك التي تناقلها الأمهات جيلا بعد جيل.

-التوصيات: في الأخير توصلنا إلي جملة من التوصيات:

* ضرورة العمل على نشر الوعي في الأسر الجزائرية تربية الأطفال.

* ضرورة إدخال برامج التربية الأسرية ضمن منهاج وزارة التربية للمراحل الثانوية للبنات ،ولمراكز الكبار للنساء.

* زيادة الاهتمام الإعلامي، ببرامج التنشئة الاجتماعية والبرامج الو الدية التي تبث عبر شاشة التلفزيون والإذاعة.

**قائمة المراجع:**

1- أبو حويج ،م، وع، ياسين، (2006). التنشئة الاجتماعية،اتجاهاتها وأساليبها عند الأمهات العربيات.بحث غير منشور.

2- عبد الحميد جابر، (2000). دراسات نفسية في الشخصية العربية ،القاهرة ،عام الكتب

3- منسي، (2004). عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة.

4-Bullock.J"the Relationship between parental perceptions of the family Environment and children's Perceived competence.'' child study journal .18.1988.

5-Clarke –stewart. k"the father's impact on mother and chold" child vevelopment.49 .1978

Erikson.E childhood and society. 2nd.ed New York. w.w Norton, 1963.

6-Rogooff. Bs ellis and W. Gardner."Adjustment of Adult – child instruction According to chold'sAge and task vevelopment.49 .1948

7-Kohn. M class conformity. A Study of valudy of Values.Homewood.1989

8- Rosenberg. M conceiving the self . New York. Basic books. 1979.